

# تفسير سورة الرعد من الآية ٠١ الى الآية ٢١ | فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يده الله فلا ملل له من يضل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

فنواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبيا محمد صلى الله عليه واله

وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه - [00:00:20](#)

وبينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحثتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله لا نزال مع

سورة الرعد هذه سورة التي من ابرز مقاصدها تقرير الحق بقوة - [00:00:40](#)

توقفنا في هذه السورة عند قول الله تعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيظ الارحام وما تزداد وكل كل شيء عنده بمقدار عالم

الغيب والشهادة الكبير المتعال. توقفنا عند هذه الآية. ثم - [00:01:00](#)

يقول الله تعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار؟ تأملوا لما ذكر الله تعالى علمه واسع

عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال يصور الله تعالى صورة واقعية في حياة الناس تدل على انه - [00:01:20](#)

عالم الغيب والشهادة. وهكذا القرآن آيات القرآن تشعر فيها بحياة عجيبة تلمس الواقع الذي انت فيه. علم الله تعالى تراه في واقع

الحياة. قال الله تعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به؟ يستويان عند الله تعالى من اسر القول فيما بينه وبين نفسه -

[00:01:45](#)

او فيما بينه وبين الناس او فيما بينه وبين صاحبه ومن جهر به. فيستويان عند الله تعالى. الله تعالى لا تخفى عليه خافية. ولهذا جاء

عن عائشة رضي الله عنها في قصة المجادلة التي جاءت تشتكي - [00:02:18](#)

اه زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات آآ جاءت المجادلة

تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليخفى علي بعض - [00:02:38](#)

فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير الله تعالى لا تخفى

عليه خافية يسمع الاصوات وقال لما ذكر المسموعات - [00:02:58](#)

المبصرات قال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار. ومن هو مستخف بالليل يعني سواء منكم من هو مستغفر اخف بالليل ولو كان

في قعر بيته تحت فراشه ملتحف بلحافه في ظلام الليل - [00:03:18](#)

وسارب بالنهار ظاهر بالنهار. يستويان عند الله تعالى. لا تخفى عليه خافية. قال ومن هو مستخف بالليل وسالب بالنهار. ما معنى سالب

بالنهار؟ انت اذا ما عرفت معنى الكلمة تنظر الى ما يقابلها في - [00:03:40](#)

اية الله قال في الاولى ومن هو مستخف بالليل اذا سارب بالنهار عكس مستخف بالليل يعني ظاهر بالنهار وهكذا فقال ابن عباس

رضي الله عنهما و جمع من السلف قالوا سارب بالنهار يعني ظاهر بالنهار. وكلمة سرب - [00:04:00](#)

في اللغة تدل على آآ نفق او تجوف دقيق ممتد هذا اصل الكلمة في اللغة. ونحن لماذا نذكر اصل الكلمة في اللغة؟ هذه من احسن

الطرق في فهم مفردات القرآن وحفظها. لان مثلا تمر عليك هذه الكلمة لكن بصورة اخرى في سورة الكهف. واتخذ - [00:04:20](#)

سبيله في البحر سربا فما معنى سرب هناك؟ وما علاقتها بسارب هنا؟ اذا فهمت الاصل الواحد الذي ترجع اليه الكلمة يسهل عليك الامر كلمة سرية تدل على نفق وتجوف دقيق في الشيء يمتد في الشيء ولذلك - [00:04:50](#)

الان نفهم ما جاء في سورة الكهف آآ يوشع بالنون لما حمل الحوت معه غفل نام نومة ثم استيقظ واذا به يرى الحوت يقفز في البحر كما جاء في الحديث في البخاري قال فامسك آآ يعني آآ او او يعني - [00:05:13](#)

اه هكذا البحر اصبح مثل فيه مثل الفتحة. يعني اه امسك الماء عن الجريان واصبح البحر هكذا فيه مثل الفتحة مثل النفق. واتخذ سبيله في البحر سربا. فدخل في يعني في هذا النفق في البحر. ولذلك يقال اه جحر الثعلب والاسد والذئب - [00:05:36](#)

يسمى السرب في اللغة. وكذلك هنا سارب بالنهار. يعني سارب اذا ذهب في السرب والسرب هو الطريق والطريق كما ترى يكون ممتدا يعني يشبه النفق الممتد او يعني وان كان غير مجوف لكن يعني من باب المشابهة يعني مثل السرب الثعلب الذي يدخل فيه - [00:06:06](#)

الطريق يكون ممتدا يعني في الارض فكأن الذي يسير فيه كأنه يسير في نفق يمشي فيه. فقال وسارب بالنهار ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ايضا في الحديث آآ من اصبح منكم امنا في سربه معا في بدنه عنده قوت يومه فكأنما - [00:06:37](#)

له الدنيا بحذافيرها. امنا في سربه يعني في نفسه. يعني اذا مشى في اي طريق يكون ثامنا فاذا وسارب بالنهار يعني ظاهر بالنهار يمشي في طريقه الله تعالى يراه لا تخفى - [00:06:57](#)

خافية. بعض المفسرين اه عنده لفتة جميلة لماذا اختار كلمة سارب بالنهار؟ يعني ماذا ما قال ظاهر بالنهار كلمة سارب يقول بعضهم تكاد بظلالها تعطي عكس معناها. فظلالها ظل خفاء او - [00:07:17](#)

قريب من الخفاء لان السرب كما عرفنا نفق وتجوف دقيق ففيها معنى الخفاء اه قال فالحركة فيها هي المقصودة في مقابل الاستخفاء. آآ سالب الذاهب يعني في النفق او في الطريق يعني كأن هذه الكلمة تشعر بشيء من الخفاء ايضا - [00:07:37](#)

فهو يعني تجانس جو الخفاء. وهذا اه يتناسب مع اه قوله مستخف بالليل فهو ظاهر لكنه يعني كأنه ايضا يعني اذا سار في نفق كأنه متخف فيه آآ يعني الكلمة فيها شيء من الخفاء ايضا. يعني في معناها كما عرفنا اصلها انها تدل على - [00:08:07](#)

النفق او تجوف دقيق وهذا فيه شيء من الخفاء. قال وسارب بالنهار. الله تعالى لا تخفى عليه خافية. وهذا آآ كما عرفنا الاخوة آآ اعظم ما ينبغي للمسلم ان يستشعره دائما استشعر مراقبة الله تعالى له - [00:08:37](#)

اه يعني دائما يستشعر ان الله تعالى يراه ان الله تعالى يسمعه. هذا الذي يجعل الانسان يستقيم على طاعة الله تعالى اخشع لله جل وعلا. يقول قتادة رحمه الله في هذه الاية كل عنده تبارك وتعالى سواء. السر عنده علانية - [00:08:57](#)

السر عنده علانية. اه ولهذا عمر رضي الله عنه لما كان يتجول في الطرقات المدينة ليلا يسمع حديث بين ام وابنتها الام تقول للبننت ام ذقي اللبن بالماء يعني اخلطي اللبن بالماء. تريد ان تكسب في تجارتها - [00:09:17](#)

فتقول لها البننت التقية الصالحة تقول يا اماه ان امير المؤمنين قد نهى عن هذا لان هذا من الغش. فقالت واين امير المؤمنين؟ ان امير المؤمنين لا يرانا. فقالت هذه البننت اذا كان عمر لا يرانا قرب عمر يرانا. سواء منكم من اسر القول او من جهر به ومن هو - [00:09:37](#)

بالليل وسارب بالنهار. ثم ايضا تأمل آآ يقول الله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. ما علاقة هذه الاية بما تقدم كمل اه لما ذكر الله تعالى احاطة علمه ذكر هنا احاطة قدرته وحفظه - [00:09:57](#)

فهذا المستخفي بالليل والسارب بالنهار كلاهما في قبضته سبحانه وقدرته وحفظه جل جلاله حتى جعل الله تعالى على الانسان معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. فهو في قدرة الله وقبضته - [00:10:27](#)

جل جلاله. فهذه الاية ايضا فيها زيادة في بيان احاطة الله تعالى علما وقدره. له من بين يديه ومن خلفه. له لمن؟ للانسان. لهذا المستخفي بالليل والسارق والانسان قال له للانسان لكل انسان معقبات ما معنى معقبات؟ معقبات يعني الملائكة - [00:10:47](#)

الملائكة كلمة معقبات جمع معقبة. وكلمة معقبة اصلها من العقب. والعقب مؤخرة القدم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار الانسان لما يتوضأ يغسل ظاهر قدمه ممكن والعقب يعني مؤخر القدم ربما يتساهل فيه. فهذا اصل - [00:11:17](#)

الكلمة العقب والانسان اذا اراد ان يتبع غيره ماذا يفعل اذا اراد ان يتبع غيره يطأ على عقبه كلما مشى خطوة يمشي على عقبه خلف عقبه يعني خلف قدمه هذا يدل على الاتباع. والمبالغة في الملازمة والاتباع. ولهذا - [00:11:47](#)

الله تعالى الملائكة معقبات. له معقبات للانسان معقبات يعني يتعاقبون على الانسان. اذا ذهبت ملائكة جاء بدلهم ملائكة اخر وهكذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال يتعاقبون فيكم ملائكة - [00:12:16](#)

بالليل وملائكة بالنهار. يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. ويجتمعون في صلاة الصبح والصلاة العصر. في صلاة الصبح تأتي معقبات ينزل ملائكة للانسان فيبقون معه الى يعني النهار كله الى صلاة - [00:12:41](#)

العصر واذا جاء وقت صلاة العصر سعد هؤلاء وجاء بدلهم ويستمرون معه يلزمونه والى من العصر الى الفجر وهكذا. قال واجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر فيصعد اليه الذين باتوا فيكم فيسأله - [00:13:07](#)

وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. فله معقبات آآ فالملائكة آآ هي المعقبات له معقبات من بين يديه امامه ومن خلفه يحفظونه هذه وظيفتهم هنا يحفظونه من امر الله - [00:13:27](#)

يقول ابن كثير رحمه الله تعالى للعبد ملائكة يتعاقبون عليه. يتعاقبون عليه. حرس بالليل وحرس بالنهار يحفظونه من من الاسواء والحادثات. كما يتعاقب ملائكة اخرون لحفظ الاعمال من خير او شر - [00:13:57](#)

ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. فاثنتان عن اليمين وعن الشمال يكتبان الاعمال. صاحب اليمين يكتب الحسنات. وصاحب يكتب السيئات وملكان اخران يحفظانه ويحرسانه واحد من ورائه واخر من ورائه واحد من ورائه واخر من قدامه - [00:14:17](#)

فهو بين اربعة املاك بالنهار واربعة واربعة اخرين بالليل. نعم. حافظان وكاتبان حافظان وكاتبان. فاذا المعقبات اه وان كان اه الملائكة الذين يكتبون الاعمال آآ نعم نعم الملائكة الذين يكتبون الاعمال يعني جاءت فيهم آيات واضحة يعني ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:14:41](#)

وقال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون. يعني الآيات في هذا واضحة. لكن هنا الله تعالى يذكر الملائكة المعقبات الذين يحفظون الانسان من الشر. والسوء. قال له معقبات لان قال من بين يديه ومن خلفه. اما - [00:15:21](#)

الذان اه يحفظان الاعمال عن يمينه وشماله. قال له معقبات من بين يديه ومن خلفه. ما وظيفته قال يحفظونه. قال ابن سعدي رحمه الله يحفظون بدنه وروحه. هذا تنبيه جميل. يعني - [00:15:41](#)

ما يكتفون بحفظ البدن فقط بل حتى روح الانسان يحفظون بدنه وروحه يعني من الجان من الشياطين قال من كل من يريده بسوء ويحفظون عليه اعماله وهم ملازمون له دائما - [00:16:01](#)

كما ان علم الله محيط به. هذه اشارة جميلة من الشيخ ابن سعدي لما قال كما ان علم الله محيط به. يعني كأن هذا فيه ربط. لما ذكر الله تعالى - [00:16:17](#)

احاطة علمه ذكر هنا احاطة قدرته. سبحانه جل وعلا بان سخر هؤلاء الملائكة يعني لحفظ الانسان فهو في حفظ الله ورعايته وقبضته آآ قال له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه - [00:16:27](#)

ثم قال من امر الله. وهذه كلمة تشكل على كثير من الناس. لما يسمع قول الله تعالى من امر الله؟ يقول كيف الملائكة تحفظ الانسان من امر الله يعني امر الله لابد ان يقع وهي تدفع عنه امر الله هكذا معنى الآية نقول لا - [00:16:47](#)

انظر الى تفسير السلف للآية. يقول عبد الله بن عباس ترجمان القرآن يقول يحفظونه من امر الله باذن فالمعقبات هي من امر الله. فالمعقبات هي من امر الله وهي الملائكة - [00:17:11](#)

وفي رواية ايضا قال الملائكة يحفظونهم بين يديه من خلفه فاذا جاء قدره خلوا عنه فاذا جاء قدر الله خلوا عنه. آآ وهذا كما قال قتادة آآ قال بعضهم وهذا - [00:17:31](#)

يعني جاء عن قتادة قال يحفظونه من امر الله قال بامر الله. يحفظونه بامر الله. فهذا تفسير ان من تأتي بمعنى الباء. اه يعني وكأن هذا فيه اشارة الى ان هذا الحفظ - [00:17:50](#)

انما هو ابتداء من امر الله يحفظونه من امر الله بامر الله. لان من على هذا تكون ابتدائية يعني من امر الله. نعم او بمعناها هكذا والله اعلم. يبي معنى الباء لكن كأنها تشعر بهذا المعنى. وذكر هنا اه حديث اه انه - [00:18:11](#)

قالوا يا رسول الله ارأيت رقى نسترقى بها؟ هل ترد من قدر الله شيئا؟ فقال هي من قدر الله. يعني هذه الرقى هي من قدر الله هي بامر لله. وايضا كما عرفنا في تفسير ابن عباس قال فالمعقبات هي من امر الله - [00:18:34](#)

المعقبات هي من امر الله فاذا كلمة آ من امر الله صفة للمعقبات. فالله وصف المعقبات هنا بصفتين. قال له معقبات او نقول ثلاث ذكر عن المعقبات هذه الملائكة ثلاثة امور. ماذا؟ قال له معقبات. اولاً من بين يديه ومن خلفه يعني - [00:18:52](#)

ثم قال يحفظونه هذه الصفة الثانية لهم. ثم قال الصفة الثالثة من امر الله. يعني معقبات من امر الله يحفظونه. يكون هذا معنى الآية. معقبات من امر الله. يحفظونه. لان الله هو الذي سخر هؤلاء الملائكة لحفظ هذا الانسان - [00:19:16](#)

ولهذا يقول اه كعب الاحبار لو تجلى لابن ادم كل سهل وحزن لرأى على كل شيء من ذلك شياطين لولا ان الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم اذا لتخطفتهم - [00:19:36](#)

سبحان الله بالفعل يعني نحن والاخوة نعيش في عالم ما نشعر به لكن العالم هذا فيه شياطين وفيه وكما جاء في الاحاديث يعني ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه. فالانسان - [00:19:56](#)

دائماً مع آ الشيطان ومع الملائكة عداوة مع الشيطان فالملائكة تعينه نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة وايضا آ جاء عن آ ابي مجلس رحمه الله تعالى يعني كما عند الطبري - [00:20:17](#)

رجال ثقات قال جاء رجل من مراد الى علي رضي الله عنه. وهو يصلي فقال احترس فان ناس من مراد يريدون قتلك. فقال علي رضي الله عنه ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر خلا بينه وبينه وان - [00:20:40](#)

الاجل جنة حصينة ايضاً هذا يعني اثره رجالي ثقات عن علي رضي الله عنه قال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه فاذا نعرف ان يعني هذه المعقبات آ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يعني اذا قلنا على الجمع ممكن ان ادري الآية بعض المفسرين يذكر فيها تبعا - [00:21:00](#)

من يحفظ اعماله قولاً من بين يديه ومن خلفه تدل على الاحاطة عموماً فجهة اليمين والشمال من باب اولى يعني ولذلك والله اعلم يمكن انا ذكرت ان المعقبات فقط هنا الملائكة الذين يحفظونه من الشرور لكن والله اعلم يدخل يعني فيه - [00:21:30](#)

الملائكة الذين ايضا يحفظون اعمالهم. يكون قول الله تعالى من بين يديهم من خلفه اشارة الى الاحاطة لان اذا حفظ الانسان من امامه ومن ورائه فقد حفظ آ يعني من كل جوانبه فهذا يستلزم حفظ اليمين - [00:21:50](#)

والشمال فما يعني هذا عدم وجود ملائكة عن يمينه وشماله وعرفنا بالادلة الاخرى ان الملائكة الذين هم عن اليمين والشمال يحفظون اعماله والملائكة الذين هم يعني امامه ومن خلفه يعني يحفظونه من الشرور كما جاء في اثر علي آ ان مع كل رجل ملكين - [00:22:09](#)

ولذلك يعني هذا دليل واضح على ما ذكره يعني ابن كثير رحمه الله تعالى انه بين اربعة املاك فانا كنت اقول ما الدليل على يعني انهم اثنان فهذا اثر علي يعني صحيح في هذا وكذلك جاء عن ابن جريج يعني قال مثل قوله - [00:22:29](#)

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. مجموعهم اربعة ملائكة مع كل انسان اربعة ملائكة يحفظونه منه امر الله. كما عرفنا من امر الله الملائكة هم من امر الله. وسبحان الله كنت اقول في نفسي طيب ليش الله ذكر - [00:22:49](#)

وهذه الكلمة من امر الله هنا. وسبحان الله يعني قريباً مر معنا في سورة الرعد. الله تعالى يقول يدبر الامر. هنا يقول من امر الله سبحان الصورة تربط يعني كل هذه الايات بامر الله وبقدرته. وهذا كما عرفنا يتناسب مع جو سورة الرعد آ يعني - [00:23:09](#)

تقرر برائن الحق بقوة. وليس هناك قوة اعظم من قوة الله. وان الامور بيد الله. الامر امر الله فناسب ان يقول من امر الله يبين ان حفظ هؤلاء الملائكة ليس منهم وانما هو بامر الله وهم من امر الله - [00:23:29](#)

ولهذا يعني وان كان قد قيل في تفسير هذه الكلمة يحفظونه من امر الله قال بعض المفسرين من امر الله يعني من الله ونقمته يعني

إذا يعني يعني على ظاهر الآية - 00:23:49

ان من امر الله متعلق بإحفظونه يحفظونه من امر الله. آآ يعني إذا شاء الله تعالى ان لا يصاب البأساء والنقمة فيحفظونه من امر الله.

آآ يعني مشى الآية على ظاهرها. آآ اللغة - 00:24:09

واسع لكن ما أجمل تفسير السلف وما أدق تفسير السلف يعني انظر كيف تفسير السلف ينسجم مع جو السورة ومقصود السورة فلا حاجة لهذا يعني التفسير الأخير. آآ نعم وبعضهم يعني لما ذكر التفسير الأخير ذكر انه مثل قول الله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار

من الرحمن. من يحفظكم بالليل - 00:24:29

نار من الرحمن لكن تلاحظ الفرق بين الآيتين يعني هنا يعني الذين يحفظونهم الملائكة يحفظونه فما يناسب ان يقول من امر الله

يعني يحفظونه من بأس الله. لا بأس الله اذا جاء ما يرد احد لا الملائكة ولا يعني احد من - 00:24:59

الخلق كله بمشيئة الله نعم لكن هكذا ما يناسب ذكر الملائكة تدفع عن الانسان امر الله. تلاحظ ان هذا معنى غير مناسب بخلاف قول

الله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن فالجواب هو الرحمن - 00:25:19

وحده جل وعلا. فما ذكر هنا ان يعني الملائكة يحفظون او مخلوق يحفظ الانسان ويدفع عنه امر الرحمة ابدًا. وانما يعني هذا يشبه

قول الله تعالى واعوذ بك منك. سبحان جل وعلا. فتفسير السلف يعني هو يعني الظاهر - 00:25:39

الله اعلم والراجح قال له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. هناك يصير اه قبل ان تكمل اه غريب لابن عباس

رضي الله عنهما يقول ابن عباس في هذه الآية - 00:25:59

وسنده صحيح يعني عند ابن جرير وابن كثير قال ابن عباس ذلك ملك من ملوك الدنيا له حرس من دونه حرس. ذلك ملك ذلك ملك

من ملوك الدنيا له حرس من دونه حرس - 00:26:19

قال ابن عباس اه قال ابن كثير تأمل كيف توجيه العلماء هذا الاثر توجيه جميل لابن كثير قال والظاهر والله واعلم ان مراد ابن عباس

وعكرمه جاء عن جمع من السلف بهذا ان حرس الملائكة للعبيد يشبه حرس هؤلاء - 00:26:39

لا لملوكهم وامرائهم. وهذا يعني تفسير لطيف من ابن عباس لما يقول ذلك ملك من ملك من ملوك الدنيا له حرس من دون حرس يعني

كأنه يقول يعني من مثلك يا ابن ادم انظر الى نعمة الله عليك كيف جعل لك ملائكة من بين يديك - 00:26:59

ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك يحفظونك. فهذا من يعني نعمة الله تعالى واكرام الله تعالى الانسان يعني كأنه يقول يعني كل

انسان كأنه ملك من كأنه ملك من الملوك الذين لهم حرس - 00:27:19

سبحان الله. قال له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. سبحان

الله! يعني ايضا تأمل في ارتباط هذه الآية بما تقدم. الملائكة يحفظونك - 00:27:38

ويكتبون اعمالك والله تعالى عليم بحالك لا تخفى عليه خافية. طيب انت ماذا تفعل امام هذه الاحاطة التامة والمراقبة العظيمة عليك

ان تغير ما في نفسك. ان تبادر الى الاعمال الصالحة - 00:28:02

ان تتوب الى الله غير ما في نفسك. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم يعني ما تقدم ذكره يبعث الانسان على تغيير ما

في نفسه لما تقرأ عالم الغيب والشهادة سواء منكم من اسر القول من جهر به ومنهم من سخن بالليل وسارب بالنهار له - 00:28:24

من بين يديه ومن خلفي يحفظونه من امر الله اذا ما الواجب عليك؟ كيف هذه الايات العظيمة ما تحركك؟ فتدفعك الى التغيير ان

تغير في نفسك قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. آآ - 00:28:49

ايضا من المناسبات يعني ممكن ان يقال ان لما ذكر الله تعالى قدرته وان هذا الانسان في قبضة واحاطته سبحانه جل وعلا. جاءت

هذه الجملة كأنها اعتراضية للتحذير من الاصرار على الشرك والمعاصي - 00:29:09

فاذا على الانسان يغير ما في نفسه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ايضا يعني سبحان الله تأمل يعني طيب لماذا مثلا

ما ذكر آآ هذا الامر بصورة اخرى مثلا حث على الاعمال عموما - 00:29:29

لما ذكر علمه واحاطة الملائكة به قال سارعوا مثلا الى ربكم توبوا الى الله اعملوا الصالحات لا قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى

سيغيروا ما بانفسهم. الله اعلم يعني اتفكر اقول ايضا التغيير يتناسب مع جو السورة لان التغيير يعني يحتاج الى - [00:29:49](#) قوة وشدة انسان يغير ما في نفسه هذا ليس بالامر الهين. يعني كانه يتوافق مع جو السورة جو قوة وشدة فحتى يعني طريقة التزكية والاصلاح والعمل الصالح جاء في هذه - [00:30:09](#)

جاء في هذه السورة ان الانسان يغير ما في نفسه. يعني ما يكتفى فقط هنا ان يعني يقول له اعمل صالحا او كذا غير ما في نفسك والتغيير يعني كما هو معلوم يحتاج الى جهاد وقوة وشدة وكذلك يعني - [00:30:29](#)

مممكن ان يقال يعني هنا الايات المتقدمة يعني فيها تغيير يطلبون التغيير بالسيئة قبل الحسنة ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة. وايضا اه تجد هنا امور تتغير ما تغيظ الارحام ما تزداد. آآ يعني امور متقابلة متغيرة. يعني آآ الذي يسر القول والذي - [00:30:49](#)

اجهر به استخف بالليل. ظاهر بالنهار. يعني امور متغايرة. فوالله اعلم كانه يعني هذا يجانس هذا والله اعلم. ثم سبحان الله ايضا يعني ما ننسى مرت معنا سورة يوسف وفيها تغيرات عجيبة. وسبحان الله - [00:31:20](#)

ذي القاعدة تنطبق عليها ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. والله اعلم. قال ان الله لا يغير ما قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ان الله لا يغير ما بقوم من آآ نقمة الى نقمة حتى يغير - [00:31:40](#)

ما بانفسهم. وكذلك العكس ان الله لا يغير ما بقوم من نقمة الى نقمة حتى يغيروا ما بانفسهم. ولذلك هذه الاية امرها عظيم. يعني اية فيها ترهيب. وتحذير شديد للانسان - [00:32:00](#)

والله تعالى يعلق اه بالانسان مسؤولية كبيرة جدا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. فاذا احذر من ان تغير ما في نفسك من طاعة الله تعالى وشكره الى جحد النعمة ومعصية الله تعالى في غير الله تعالى حالك - [00:32:20](#)

احذر فيها تحذير شديد وفي الوقت نفسه فيها اكرام عظيم للانسان وترغيب عظيم للانسان كنت تريد الخير انظر كيف الله تعالى علق تغيير حالك وتغيير ما بقوم اذا غيرنا ما بانفسنا. هذا يشجع الانسان ويجعله يسارع الى تغيير - [00:32:50](#)

ما في نفسي الى الخير الاية فيها ترغيب وترهيب آآ هذه الاية اية عظيمة الاخوة وهي من الايات يعني هي قاعدة في الحياة في الحقيقة. ان الله سيغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. هذه الاية قاعدة في الحياة بينك وبين نفسك - [00:33:13](#)

قاعدة لتغيير حالك. لتغيير بيتك. لتغيير المجتمعات. لتغيير العالم. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. كما قال الله تعالى ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع - [00:33:43](#)

انظر في نفسك اذا كنت تعيش في هم وضيق وملل في هذه الدنيا تريد ان تخرج من هذا الحال الى حال السعادة والراحة غير ما في نفسك. فتش في نفسك تجد انك قصرت في طاعة الله - [00:34:03](#)

انك وقعت في معصية الله ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. والله لو غيرت حالك من المعصية الى الطاعة ستجد والراحة والسعادة الا بذكر الله تطمئن القلوب. وهكذا - [00:34:27](#)

اه يعني تشعر في نفسك اه يعني بلاء ابتلاءات فتش في نفسك غير ما في نفسك من المعاصي والبعد عن الله الى القرب من الله ستجد كل خير في الدنيا. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما - [00:34:44](#)

بانفسهم وهذا يشمل كل تغيير. من كان مبتلى بعقيدة فاسدة فساد في العقيدة وربما يجد حيرة في نفسه ربما اذا قرأ بعض الايات التي تدل على العقيدة الصحيحة يجد ريبة في نفسه الرحمن على العرش - [00:35:05](#)

يشعر في نفسه بانقباذ ولما تذكر تفسير السلف وان المقصود ان الله تعالى على العرش استوى كما يليق بجلاله يشعر بشيء من الانقباذ لماذا؟ لان هذا يخالف ما نشأ عليه من عقيدة لا. غير ما في نفسك. ارجع الى الحق - [00:35:32](#)

اقرأ ما جاء في هذه الاية من تفسير السلف باجماع السلف ان الله تعالى على العرش استوى. باجماع السلف باجماع العلماء ان الله تعالى فوق السموات في العلا نقل هذا الاجماع ابن عبد البر وغيره. اذا اردت الطمأنينة في العقيدة - [00:35:52](#)

غير ما في نفسك من معتقد فاسد. ارجع الى ربك. ارجع الى العلم النافع. قال الله قال رسوله قال الصحابة. ان الله يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. طيب عندك مشكلة في بيتك؟ اه الزوج مع زوجته اه - [00:36:12](#)

إذا كانا يعيشان جوا من الاضطراب من الهموم من المشاكل خلافات ونزاعات لماذا؟ من وين يبدأ الاصلاح والتغيير من النفوس. ما يتهم كل واحد الآخر لا انت الذي فعلت وانت الذي قصرت وانت كذا لا - [00:36:32](#)

اولا كل واحد يغير ما في نفسه. لو ان كل واحد اصلح نفسه يعني الزوج ترك الكبرياء العناد التجبر مثلا اذا كان ظالما قاسيا يعرف ان عنده قسوة عنده ظلم فيترك يغير ما في نفسه - [00:36:52](#)

واذا غير ما في نفسه سيظهر هذا على افعاله على كلماته على تعاملاته وهكذا الزوجة. تعرف في قرارة نفسها انها هي سر على آآ العناد مصرة على آآ مثلا عدم احترام زوجها مصرة على عدم السمع والطاعة له مصرة - [00:37:12](#)

على عدم يعني آآ التوافق معه لا اذا بدلت هذا وكل واحد بدل ما في نفسه تجد الوفاق تجد المحبة والوثام بينهما اذا صفت النفوس ما تجد ابدا آآ منازعات في الكلام والتعاملات ابدا - [00:37:33](#)

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ولذلك حتى جاء في الحديث آآ قال ما تواد اثنان في الله فيفرق بينهما الا بذنب يحدثه احدهما. سبحان الله! كل واحد يتوب الى الله يترك الذنوب ويغير ما في نفسه تجاه الآخر. تجد يعني الطرف - [00:37:53](#)

يلتقيان. وهكذا يعني في المجتمعات عموما. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم لو ان الناس رجعوا الى الدين رجعوا الى الصلاة الى عبادة الله. تركوا المحرمات تركوا المعاصي. الله تعالى - [00:38:13](#)

سيغير ما حل بهم من اوجاع وامراض واوبئة كما نعيش اليوم وباء كورونا انما هو بسبب ظلم الناس هذا لا شك فيه. الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم. نريد ان نغير حالنا علينا ان نتوب الى الله تعالى. نرجع الى ربنا - [00:38:33](#)

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وتأمل في هذا الحديث الذي رواه ابن ماجة. اه ويعني له طرق قد يحسن بها كما صححه الشيخ الالباني رحمه الله تعالى حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:54](#)

قال يا معشر المهاجرين خمس اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن. الاولى قال لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشافهم الطاعون والالوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم - [00:39:14](#)

الذين مضوا سبحان الله تظهر الفاحشة وارادوا هذه الشهوة فتأمل كيف غير الله تعالى حالهم من العافية والسلامة الى الامراض المؤلمة موجعة التي لا يجدون لها شفاء الا فشافهم الطاعون والالوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم - [00:39:34](#)

امراض غريبة وعجيبة سبحان الله شوف كيف يقابل الشهوة والمتعة يقابلها امراض مؤلمة. سبحان الله امراض قاتلة ثم الثانية ولم ينقص وقال ولم ينقصوا المكيال والميزان. الا اخذوا بالسنين بالجدب والقحط وشدة - [00:40:00](#)

مؤنة وجور السلطان عليهم سبحان الله شوف كيف لما يعني نقصوا الميزان هذا بسبب يعني الطمع طمع في الدنيا وغش في التجارة والمال لجمع المال العكس تماما. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. لما غيروا ما - [00:40:21](#)

في انفس من عدل الله تعالى غير حالهم الى الجدب وجور السلطان آآ يعني آآ الظيق في العيش قال ولم يمنعو زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا. ولا ولم يمنعو زكاة - [00:40:44](#)

ومنع الزكاة في الحقيقة قسوة. يعني عدم رحمة المسكين ومساعدته. فهذا فيه قسوة تأمل الا منعوا القطر من السماء ما انزل الله تعالى عليهم رحمة من السماء. لما منعوا رحمة الله تعالى في الارض منع الله تعالى رحمته من السماء. قال ولولا البهائم - [00:41:04](#)

يمطر ثم الرابع ولم عهد الله وعهد رسوله الا سلب الله عليهم عدوا من غيرهم فاخذوا فاخذوا بعض ما في ايديهم يعني اذا نقضوا الصلح بينهم وبين يعني من عاهدوهم فهذه خيانة فيسلط الله عليهم - [00:41:24](#)

عدوا يعني من غيرهم. قال وما لم تحكم ائمتهم بكتاب الله ويتخيروا ما انزل الله الا الله بأسهم بينهم. يعني اذا تركوا هذا الدين هذا القرآن هذا النور. منهج الله الذي يعني به - [00:41:45](#)

اصول السعادة والجماعة والالفة. اذا تركوا حكم الله تعالى كل سيتبع هواه. وكل يتبع هواه فيجعل الله بأسهم بينهم يعني هكذا تنتشر الجرائم وكل يتبع هواه فهذا حديث عظيم يدل على انظر كيف - [00:42:05](#)

تغير يحصل يعني بتغيير يعني الحال. يعني وهكذا المسلم الاخوة ينظر يعني في يعني كل احواله يعني اذا تغير لك شيء في الحياة

فاعلم انك غيرت شيء لنفسك. او يكون ابتلاء من الله تعالى - [00:42:25](#)

لكن يعني يقول بعضهم لابد في تغيير النعم الى النقم من استحقاق جليل او خفي. تأمل لابد في تغيير النقم آآ النعم الى النقم. من استحقاق جلي او خفي يعني اذا تغيرت النعمة الى نقمة انظر ما الذي تغير عندك؟ ممكن يكون غيرت شيء في الظاهر من اعمالك عصيت الله - [00:42:45](#)

الظاهر او يكون تغير خفي. غيرت شيء في الخفاء. حتى قال بعض السلف ان الفأر مزقت خفي وما اعلم ذلك الا بذنب احدثته والا ما سلطها الله علي. سبحان الله. شوف كيف يعني اذا النعال انقطع يقول - [00:43:15](#)

هنا راجع نفسك. لعلك اذنبت. ولذلك يعني جاء عن محمد ابن سيرين رحمه الله تعالى انه ذات يوم اه اه ركه دين اهمه هذا الدين تفكر في نفسه فقال تذكرت اني قبل اربعين سنة قلت لانسان يا مفلس - [00:43:35](#)  
فسبحان الله تأمل فالشاهد ان يعني الانسان عليه ان يحرص دائما على ان يغير ما في الى الخير. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وهذي مسؤولية الجميع. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - [00:43:58](#)

انت مسؤول عن نفسك وهكذا اهل بيتك. فاذا غيرت ما في نفسك وهذا غير ما في نفسه وهذا غير ما في نفسه يتغير المجتمع تلقائيا. وذلك هذه قاعدة تغيير. هذا المنهج القرآني في تغيير الواقع - [00:44:18](#)  
ولا يعني يا ليت المسلمين يأخذون بهذا المنهج؟ كم جرب المسلمون من مناهج منحرفة في تغيير الواقع في آآ المظاهرات والاعتصامات والتسرع في الجهاد حتى قتلوا اهل الاسلام يعني ما منه فائدة ابدًا. لكن هذا المنهج هو المنهج الذي يريده الله منا. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما - [00:44:38](#)

تخيل لو ان كل انسان تاب الى الله تعالى. كل انسان خلاص وقف عند هذه الاية كن مسلم صادق مع ربه. وقف عند هذا قال انا اتوب الى الله والاخر يتوب والثاني يتوب. المجتمع تلقائيا تغير - [00:45:08](#)  
التاجر يتغير فما يبيع شيئا حراما. الصانع في المصنع يتغير ما يصنع شيئا محرما وما يغش ابدًا. المسؤول يتغير يعني يقيم شرع الله تعالى على من تحته وهكذا. فالمجتمع تلقائيا يتغير. ويجتمع الناس على - [00:45:23](#)

الدين الحق وعلى منهج واحد. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. لكن سبحان الله يعني سبحان الله تغيير ما في النفوس قد يكون صعبا يعني سبحان الله الان انت لما تقول لغيرك غير ما في نفسك لماذا تفعل كذا؟ ربما تأخذه انفا وعزة - [00:45:43](#)  
لماذا؟ لان الانسان آآ يعني يحب الانتصار لنفسه ولا يرضى على نفسه ان يقال انت في كذا وانت في كذا. هذي في طبيعة الانسان دائما يحب ان يكون اه متميزا وان يكون مستعليا - [00:46:06](#)

فاذا قيل له لا انت هذا المرض الذي عندك او هذا البلاء الذي فيك او هذه المشكلة الذي آآ التي اصابتك هذا راجع نفسك غير ما في نفسك قل لا كيف؟ انا ما فعلت شيئا وانا كذا فسبحان الله لكن لو - [00:46:28](#)  
في نفسي حقا ربما تجد آآ يعني في نفوس بعض الناس اعتراض على القدر عدم رضا بقدر الله فيبتلى بالهموم بسبب هذي العقيدة الفاسدة التي في نفسه. لكن لو غير - [00:46:48](#)

قلبه الى الرضا بامر الله تعالى سيرضيه. وتجده يرضى بالقليل. لكن اذا ما كان في نفسه رضا بقضاء الله وقدره عموما تجده ما يرضى بشيء. وهكذا يعني هذه قاعدة في الحياة قاعدة في تغيير الاحوال. لذلك تأمل سبحان الله يعني في غزوة احد - [00:47:05](#)  
الله تعالى نصر المسلمين في بداية الغزوة ثم تأمل كيف يعني انهزموا لما غير الرماة بان ونزلوا نزل اربع منهم بقي يعني بقي عشرة يعني حصلت الهزيمة ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. واذا حصل التغيير من الغالب مثلا الى - [00:47:25](#)

وبقيت ثلة مؤمنة يعني على الخير اذا جاء التغيير العام يعم الجميع نسأل الله ان بنا اجمعين. كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. فاذا كثر الخبث - [00:47:56](#)

غير الناس ما في نفوسهم من خير الى شر والى خبث والى معاصي. تعم الفتنة والعياذ بالله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فهذه اية خطيرة واية عظيمة اسأل الله تعالى ان يغير ما بانفسنا الى خير والى احسان والى - [00:48:16](#)

ايمان ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ثم يعني يصرح بالتهديد والتحذير يعني اذا غيروا ما بانفسهم من خير الى شر الى معاصي ما الذي يحصل؟ قال واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له - [00:48:36](#)

ما لهم من دونه من وال الله اكبر. واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له. الله اكبر يعني كما امر معنا في سورة يوسف والله غالب على امره واذا اراد الله بقوم سوءا اذا ما غيروا ما بانفسهم الى الخير - [00:48:56](#)

الله تعالى اذا اراد بقوم سوء ينزل عليهم عقابا من عنده يسوءهم من مرض من بلاء فلا مرد له. ما احد يستطيع ان يردده. وكما في زماننا الان في هذه الايام. يعني هذا الوباء لما نزل انظر كيف استمر - [00:49:18](#)

الان شهور طويلة وحقا. فلا مرد له. مهما قالوه اكتشفنا ادوية اكتشفنا كذا لك ولا تحت التجربة. واحيانا يصيب فلانا ما يشعر بالمرض. واحيانا يصيب الاخر وما يستمر معه الا ايام معدودة ويموت مباشرة. سبحان الله الامر - [00:49:38](#)

فلا مرد له حقا. واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له. نسأل الله ان يلفظ بنا وان يرحمنا ثم ايضا يعني فلا مرد له ما احد يستطيع ان يرد هذا السوء ثم ايضا قال زاد في التحذير قال وما لهم من دونه من واد - [00:49:58](#)

من وال يعني والي يتولى امورهم ويجلب لهم الخير. يلي امرهم يعني كما ان قول سلامة رد له يعني آآ ما احد يستطيع ان يرد الشر فكذلك وما من دونه يعني من دون الله من والي يتولاهم ويجلب الخير لهم. فالامر لله وحده جل وعلا. ثم تأمل يعني سبحان الله هذي آيات - [00:50:18](#)

حقا يعني تشعر فيها بقهر الله تعالى. وان الامر امر الله تعالى فيريك آيات تدل على قهره وقوته هو الذي يريك البرق خوفا وطمعا. وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة - [00:50:46](#)

من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء. وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال. هو الذي يريك البرق خوفا وطمعا قال قتادة رحمه الله خوفا للمسافر. للمطر قد يطره كذلك الصواعق - [00:51:03](#)

ما يجد يعني مكانا يكنه ويحفظه. قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم. وطمعا للمقيم لان فيه نفع للمقيم. وايضا اه يدخل في معنى الآية خوفا يعني من الصواعق وطمعا في الخير والمطر. فسبحان الله الشيء الواحد قد يكون فيه خير وشر. كما قيل فتى كالسحاب - [00:51:26](#)

جوني تخشى وترتجى. يرجى الحياء منها ويخشى الصواعق. يعني يقول هذا الفتى تخشاه وترجوه فتى كالسحاب الجوني الجون الاسود او الابيض. تخشى وترتجى يرجى الحياء منها. الحياء عن المطر. يرجى الحياء منها ويخشى الصواعق. ثم ذكر مع آية البرق - [00:51:57](#)

الذي فيه الخوف والطمع ذكر الله تعالى رحمته قال وينشئ السحاب الثقال. الثقال بالمطر الغزير الذي فيه خير للبلاد والعباد وينشئ السحاب الثقال. ثم ايضا انظر يعني ذكر الله تعالى آية من آيات عظمت سبحانه - [00:52:25](#)

ويسبح الرعد بحمده. والملائكة من خيفته. سبحان الله. يعني كارك لما تصل عند هذه الآية يعني لما تقرأ الآيات المتقدمة واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له مالا من دونه من والذي يريك البرق خوفا وطمعا - [00:52:45](#)

وينشئ السحاب الثقال تجد ان القلوب اتجهت الى الله وحده جل وعلا خوفا وطمعا ورجاء في رحمته سبحانه وخوفا من عذابه فما لك الا ان تسبح الله وتعظم الله جل وعلا وتفقر اليه. فجاءت هذه الآية ايضا - [00:53:05](#)

فيها تعظيم لله. قال ويسبح الرعد بحمده. ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته يقول بن سعدي وهو الصوت الذي يسمع من السحاب المزعج للعباد فهو خاضع لربه مسبح بحمده. يسبح الرعد - [00:53:25](#)

بحمده والملائكة من خيفته. يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. فهذا الرعد يكشف الله عن حقيقته انه يسبح الله. كيف؟ ولكن لا تفقهون تسبيحه. ولهذا ثبت عن عبد الله بن الزبير - [00:53:45](#)

رضي الله عنهما انه كان اذا سمع الرائد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. ويقول ان هذا لوعيد شديد لاهل الارض. الله اكبر. وايضا اه جاء - [00:54:05](#)

عن طاووس رحمه الله ايضا مثله يعني ثبت عن طاووس عند ابن ابي شيبة قال كان اذا سمع الرعد قال سبحان من سبحت له فهذا واحد يسبح الله فيقول سبحان من سبحت له. سبحان الذي يسبح الرعد بحمده. وايضا اه - [00:54:25](#)

اه جاء عن اه سليمان ابن عبد الملك انه كان يعني مع عمر ابن عبد العزيز بعرفة واذا آآ يعني صوت الرعد فجزع يعني منه سليمان فقال له عمر بن عبدالعزيز هذه جاءت برحمة - [00:54:45](#)

فكيف لو جاءت بسخطة؟ سبحان الله. اه جاءت بعض الاحاديث ايضا في الرعد آآ منها يعني هذا حديث ذكره ابن كثير بسند صحيح عند الامام احمد آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينشأ السحاب. فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك - [00:55:18](#)

قال ابن كثير والمراد والله اعلم ان نطقها الرعد. وضحكها البرق ان الله ينشئ السحاب فينطق احسن النطق. لان احسن النطق انما هو بتسبيح الله. يسبح الرعد بحمده. هذا نطق - [00:55:58](#)

بالتسبيح آآ وهذا جاء عن آآ سعد بن قال يبعث الله الغيث فلا احسن منه مضحكا ولا انس منه منطقا. فضحكه البرق منطقة الرعد ان في تسبيح لله تعالى. اه وروي في حديث عند الترمذي. اه - [00:56:14](#)

لكن في الحقيقة يعني هو معلول اه لان اه حديث مشهور الحديث اصله صحيح عند الترمذي والامام احمد حديث ابن عباس اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن اسئلة يقولون لا اعلمهن الا نبي. فسألوه اسئلة من - [00:56:44](#)

قالوا اخبرنا ما هذا الرعد الاشكال ان هذه الزيادة يعني تفرد بها ابو كير ابن شهاب عن ابن جبير وقال ابو نعيم غريب من حديث نعم سعيد تفرد به بكير نعم غريب من حديث يعني سعيد بن جبير تفرد به بكير ابن بكير هذا - [00:57:09](#)

يعني قال ابو حاتم شيخ يعني فيه ضعف ولم يروي عنه الا اثنان وقيل فيه صدوق يعني فزيادته فيها يعني فيها نظر لكن المهم انهم يعني جاء في الحديث قالوا اخبرنا ما هذا الرعد؟ قال ملك من ملائكة الله عز وجل موكل - [00:57:31](#)

بالسحاب بيده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امر الله. قالوا فما هذا الصوت الذي يسمع؟ قال اجره السحاب اذا زجره حتى ينتهي الى حيث امره. قالوا صدقت. والله اعلم - [00:57:51](#)

وطبعا يعني التفسيرات العلمية والبرق وكذا. ممكن الانسان يهتدي الى يعني بعض الاسباب. لكن الحقيقة ما يكشفها الا الذي خلق هذه المخلوقات هو الله جل وعلا. ونحن مع ظاهر القرآن وظاهر اثار السلف التي وردت. والاحاديث النبوية ان هذا - [00:58:11](#)

الرعد هو في الحقيقة تسبيح لله تعالى. يسبح الرعد بحمده. يسبح الرعد بحمده. ولذلك السلف كانوا اذا سمعوا صوته الله يعني قول سبحان الذي يسبح الرعد بحمده وكما يعني في الحديث الصحيح عند احمد ان الله ينشئ السحاب - [00:58:41](#)

ينطق احسن النطق. ونطقه يعني اه بالرعد بتسبيحه. سبحانه ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته سبحانه جل وعلا. قال يسبح الرعد بحمده الملائكة من خيفته سبحانه جل وعلا. وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم. اه - [00:59:01](#)

وسبحان الله تأمل كيف الله تعالى سمى هذه السورة يعني بهذه الاية من آياته اية الرعد اه يسبح الرعد بحمده. يعني الرعد في صلصلته وشدته اية من آيات الله تعالى تدل على قوته سبحانه وقدرته وعظمته. وهذا كما عرفنا يتناسب مع سورة الرعد -

[00:59:31](#)

التي جاءت يعني تقرر الحق بقوة فيها براهين آآ كونية عظيمة آآ الله تعالى يقرر فيها الحق بقوة يقرر فيها التوحيد ويقرر فيها لقاءه والبعث بقوة الله اعلم كأن هذه الاية يعني لما سميت السورة بهذا الاسم الرعد يعني كأن فيها اشارة الى هذا المقصد -

[01:00:01](#)

الله اعلم ونعم اكملنا الساعة ما شاء الله الله المستعان الاية يرسل الصواعق يعني ذكروا فيها اسباب نزول وبعض القصص ربما نؤخرها الى تنمة الاية ان شاء الله تكون في الدرس القادم لعلنا نقف ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يغفر

للمسلمين والمسلمات - [01:00:31](#)

الاحياء منهم والاموات. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا. اسأل الله تعالى ان يعفو عنا وان يرفع عنا

الوباء والبلاء ان يعافينا ويعافي المسلمين اجمعين. نسال الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. وسبحانك اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله - 01:01:01

الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:01:21